

المجلد (١٩)، العدد (٧١)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٢٥، ص ٥٥ - ٩٥

تحديات التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية

إعداد

د/ ليلي مبارك الشريف
أستاذ التربية الخاصة المشارك - قسم التربية الخاصة،
كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

دارين سعيد الحربي
باحثة ماجستير في التربية الخاصة (صعوبات
التعلم) - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

تحديات التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية

دارين الحربي (*) & د/ ليلى الشريف (**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة التحديات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا في المملكة العربية السعودية، واتبعت المنهج النوعي ذا التصميم التفسيري البنائي، وتم استخدام المقابلة بوصفها أداة أساسية لجمع البيانات، وأجريت المقابلة مع ثلاثة من معلمي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، وسبعة من مشرفي برامج صعوبات التعلم، وقد توصلت نتائج البيانات النوعية إلى وجود مجموعة من التحديات، تواجه تأهيل الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا في المملكة العربية السعودية، منها: وجود تحديات متعلقة ببرامج التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم، هي: عدم وجود لوائح خاصة بخدمات التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم، وقلة الكوادر المتخصصة بمجال التأهيل المهني، وغياب التأهيل المهني في برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، وتوجد تحديات متعلقة بالأشخاص ذوي صعوبات التعلم، هي: تأثير الإعاقة على الأشخاص ذوي صعوبات التعلم من الجانبين الاجتماعي والمهني، وأخيرًا اتفق المشاركون على وجود اتجاهات سلبية نحو الأشخاص ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: التأهيل المهني، صعوبات التعلم، خدمات التأهيل المهني، التحديات.

(*) باحثة ماجستير في التربية الخاصة (صعوبات التعلم)، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

(**) أستاذ التربية الخاصة المشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

Challenges of Vocational Rehabilitation for Individuals with Learning Disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia

Dareen Al- Harbi, Dr. Layla Al- Shareef

Abstract

The current study aimed to identify the challenges facing the vocational rehabilitation of individuals with learning disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia. The study adopted a qualitative approach using a constructivist-interpretive design. Interviews were employed as the primary tool for data collection, conducted with three secondary school special education teachers and seven supervisors of learning disabilities programs. The qualitative data analysis revealed a set of challenges affecting the vocational rehabilitation of individuals with learning disabilities in Saudi Arabia. These challenges include issues related to vocational rehabilitation programs, such as the absence of specific regulations for vocational rehabilitation services for individuals with learning disabilities, the shortage of specialized professionals in the field, and the lack of vocational rehabilitation components within learning disabilities programs at the secondary education level. Additionally, challenges related to the individuals themselves were identified, including the impact of disability on the social and professional aspects of their lives. Finally, participants agreed that there are generally negative attitudes toward individuals with learning disabilities.

Keywords: Vocational Rehabilitation, Learning Disability, Vocational Rehabilitation Services, Challenges.

مقدمة الدراسة:

ازداد الاهتمام بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من قبل منظمة العمل الدولية International Labour Organization (ILO) التي تؤكد على حق الأشخاص ذوي الإعاقة بتلقيهم الخدمات المهنية، مثل: الإرشاد، والتوجيه، والتقييم، والتشغيل، وإقرارها كحقوق شرعية لهم كباقي أفراد المجتمع؛ لضمان تكافؤ الفرص، واحترام الكرامة الإنسانية، وبالتالي الوصول إلى تحقيق الكفاية الاقتصادية، والاجتماعية لذوي الإعاقة، والتكيف، والانخراط في المجتمع عن طريق العمل، والاشتغال بمهنة، أو حرفة، أو وظيفة معينة، والاستمرار بها على أن تتناسب مع إمكانياتهم، وقدراتهم، واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة في مجالات مهنية متعددة؛ مما يؤدي إلى تحقق الاستقلالية الذاتية لديهم، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار حاجة سوق العمل التنافسي لهذه المهن (أبو شاشية والعنيزات، ٢٠١٩).

وتسعى المملكة العربية السعودية من خلال رؤية (٢٠٣٠) إلى تمكين القوى العاملة من الأشخاص ذوي الإعاقة بما فيهم ذوي صعوبات التعلم، وتأهيلهم مهنيًا عن طريق تعليمهم، وتدريبهم بالمهارات الضرورية، والمختلفة على مهن تتناسب مع قدراتهم، وطاقاتهم؛ لضمان اعتمادهم على أنفسهم، واندماجهم في المجتمع (المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٠٢١). علمًا بأن للتأهيل فلسفته، وأهدافه الخاصة المتمثلة في التأكيد على الجانب الإنساني للشخص ذي الإعاقة (الروسان، ٢٠١٣).

ويشير التأهيل المهني إلى مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة في الوصول إلى قرارات حاسمة تتعلق بشؤونهم الخاصة، ومساعدتهم في التعرف إلى قدراتهم، وتمكين شخصياتهم، وصفاتهم الفردية التي يمكن استغلالها قدر الإمكان في التعلم، والتدريب على أداء مهنة، أو عمل ما تعود عليهم، وعلى المجتمع بالفائدة. وينطوي عليه تقديم خدمات مهنية مثل: خدمات الإرشاد، والتوجيه، والتدريب المهني، والتشغيل والمتابعة؛ مما يجعل الشخص ذي الإعاقة قادرًا على الحصول على عمل مناسب، والاستقرار فيه (الروسان، ٢٠١٣). لذا يعتبر التأهيل المهني من أهم الخدمات التي تقدم للأشخاص ذوي الإعاقة، بما فيهم الأشخاص ذوي صعوبات التعلم في مرحلة البلوغ، حيث ينظر إلى التأهيل المهني على أنه امتداد للخدمات التعليمية، والاجتماعية المقدمة

لغئات ذوي صعوبات التعلم؛ لتمكينهم من الاندماج الاجتماعي، والاقتصادي في المجتمع، وتدريبهم على مهنة مناسبة لميولهم، واستعداداتهم وقدراتهم، والتعرض للتدريب العملي الميداني، وبالتالي إيجاد فرص عمل مناسبة تساعدهم في العيش بشكل مستقل، وإحساسهم بأنهم أشخاص منتجون، ومعتمدون على أنفسهم (الزراع وحيومور، ٢٠١٧؛ Abdullah et al., 2015).

ونظرًا لتأثير الخدمات المهنية في الأشخاص ذوي صعوبات التعلم، وامتداد هذا التأثير في إتاحة فرص عمل مناسبة، والمحافظة عليه، وتمكينهم في تحقيق الاستقلال الذاتي، والاقتصادي، والاجتماعي؛ من خلال تقديم خدمات مهنية مكثفة موجهة نحو احتياجاتهم الفردية، وتلبي احتياجات سوق العمل (Cahit et al., 2021).

في ضوء ما سبق، يتضح أن الدراسة الحالية تهدف لمعرفة التحديات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا في المملكة العربية السعودية، والتي في ضوءها يمكن تحديد آليات للتغلب على هذه التحديات بشكل يسهم في تطوير الخدمات ذات العلاقة بالأشخاص ذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة:

يعد التأهيل المهني مرحلة هامة تقدم لذوي الإعاقة بعد الانتهاء من التعليم، تتمثل في توجيههم، وإرشادهم، وتدريبهم مهنيًا؛ لإيجاد عمل مناسب لهم، ومتابعتهم؛ لمساعدتهم في أن يكونوا قادرين على المشاركة في المجتمع، فتوظيفهم في عمل مناسب هو الهدف الرئيسي من مرحلة التأهيل المهني، فهو يعتبر مفتاحًا لتمكين ذوي الإعاقة؛ مما يؤدي إلى استقلالهم، ويعزز من شخصياتهم، والاعتماد على أنفسهم (السيد والسرور، ٢٠٢٢). وإن مرحلة التأهيل تتطلب دعمًا، وتعاونًا مشتركًا بين العديد من الجهات مثل: وزارة التعليم، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والخدمات الصحية، وأحيانًا الجمعيات الخيرية (Frank,2016).

ومع أهمية تقديم خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة، إلا أنه لا يزال هناك العديد من المشكلات، والتحديات تعود بعضها إلى نقص في الكوادر العاملة، وعدم توافر الأجهزة، والمعدات اللازمة للتدريب المهني، وقلة الخبرة، والكفاءة لدى بعض العاملين، وعدم مواكبة برامج التأهيل المهني لمتطلبات سوق العمل المتجددة، إضافة إلى نظرة أرباب العمل السلبية لذوي الإعاقة؛ مما

يقل من الأمن الوظيفي، والنفسي لهم. وتزداد هذه المشكلات في مرحلة التشغيل؛ مما يؤثر سلباً في تحقيق الأهداف المرجوة (الزهراني، ٢٠١٩، القضاة، ٢٠٢٢). وهذا ما أكد عليه المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية (٢٠٢١)، ودراسة الوادعي، والمالكي (٢٠٢١) بأن واقع خدمات التأهيل المهني لا يرقى إلى المستوى المأمول. وبناءً على ذلك لابد من إعداد برامج تأهيلية خاصة بهم متوافقة مع معايير، ومتطلبات سوق العمل الحالية (برويس وآخرون، ٢٠٢٠). وهذا ينطبق على فئة صعوبات التعلم التي تواجه الكثير من الصعوبات في بعض المهارات الحياتية (المقيطيب، ٢٠١٦)، إذ أشارت دراسة (Bates et al., 2017) إلى أنه رغم امتلاك ذوي صعوبات التعلم لتلك الصعوبات إلا أنه يُمكن تجهيزهم في مجال العمل عن طريق دعمهم، وتدريبهم بشكل كافٍ، حيث ينعكس على تكيفهم مع المدربين، وأرباب العمل، والعاملين في مجال العمل، واكتسابهم للمهارات الأساسية للعمل؛ لذا عندما يتم دعمهم بشكل جيد، فإن ذلك يمكنهم من الوصول إلى أماكن العمل، والمساهمة في طرق فعالة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Abdullah et al., 2015) من أن تنفيذ التأهيل المهني، يجب أن يتم تنفيذه على أرض الواقع؛ حتى يتم تطبيق ما تم تعلمه سابقاً، ومع ذلك، فإن التصورات السلبية لأرباب العمل تجاههم تجعل من الصعب قبولهم للتدريب، أو العمل. بالإضافة إلى التحديات التي تواجه تنفيذ التأهيل المهني تعود إلى أن البعض من ذوي صعوبات التعلم لديهم تصورات سلبية في كل من مراحل التأهيل، والتوظيف، فيعتقدون أن أرباب العمل، أو زملاءهم لديهم وعي قليل بصعوبات التعلم، وتأثيرها فيهم، فيحاولون إخفاء صعوباتهم (Wissell et al., 2022). كما أشارت دراسة (المقيطيب، ٢٠١٦؛ السرطاوي والحميضي، ٢٠١٨) إلى وجود ضعف في تفعيل الخدمات المهنية في مدارس المرحلة الثانوية لصالح فئة صعوبات التعلم؛ مما نتج عنه عدم وجود تنسيق مع القطاع الخاص في تأهيل وتوظيف فئة صعوبات التعلم في سوق العمل.

ومن خلال ما لاحظته الباحثة من الزيارات الميدانية لبعض القطاعات الحكومية، والخاصة، فإن هناك تحديات كبيرة في توظيف الأشخاص ذوي صعوبات التعلم يرجع بعضها إلى عدم وجود موظفين من ذوي صعوبات التعلم رغم وجود فئات أخرى من ذوي الإعاقة الفكرية، والإعاقة الحركية،

وعدم إقبال الأشخاص ذوي صعوبات التعلم للاطلاع على الفرص الوظيفية المتاحة لهم. وهذا دفع الباحثة إلى السؤال عن خدمات التأهيل المهني المقدمة لذوي صعوبات التعلم في صندوق تنمية الموارد البشرية، واتضح ضعف إقبال الأشخاص ذوي صعوبات التعلم على التسجيل في برامجها رغم وجود دليل للخدمات التيسيرية المقدمة لذوي صعوبات التعلم (صندوق تنمية الموارد البشرية، ٢٠١٧). وعدم توفر خدمات للتأهيل المهني في مراكز التأهيل الشامل.

ورغم الدور الرئيسي للتأهيل المهني في إعداد قوى عاملة من الأشخاص ذوي صعوبات التعلم، إلا أن الاهتمامات البحثية - في حدود علم الباحثة - في هذا المجال نادرة في الوطن العربي بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص؛ لذا تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما التحديات التي تواجه تأهيل ذوي صعوبات التعلم مهنيًا في المملكة العربية السعودية؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى التحديات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الجانبين:

أولاً: الجانب النظري: وتتمثل في:

١- ندرة وجود دراسات عربية -في حدود علم الباحثة- تناولت موضوع التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم.

٢- إثراء المكتبة العربية، ومراكز البحوث في المملكة العربية السعودية بتقديم معلومات تتعلق بالتأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم.

٣- فتح آفاق البحث للباحثين، والمختصين في التربية الخاصة، والجهات المهتمة بمجال التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية.

ثانياً: الجانب التطبيقي: وتمثل في:

- ١- التوجيه لإقامة الدورات التوعوية، وورش العمل لأرباب العمل، والمختصين في الموارد البشرية حول الأشخاص ذوي صعوبات التعلم، وكيفية التعامل معهم في أماكن العمل.
- ٢- تفيد الدراسة الحالية أصحاب القرار في وضع خطط تقدم فيها خدمات للتأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:**التحديات (Challenges):**

هي "التي تشكل ازمة لدى المجتمع وتسبب تهديدا ولابد من إحداث ظروف مغايرة تعكس هذه التحديات وتحيلها إلى فرص يمكن استغلالها لتطوير المجتمع" (زيلعي والشريف، ٢٠٢٤، ص.٢٧٩).

وتعرف الباحثة التحديات: بأنها الصعوبات أو المشكلات التي تعيق تمكين الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا والتي تؤثر على جودة حياتهم وتفاعلهم مع المجتمع.

التأهيل المهني (Vocational Rehabilitation):

يعرف بأنه توفير خدمات مهنية مثل التوجيه والارشاد المهني والتدريب المهني والتشغيل، بقصد تمكين الشخص ذوي الإعاقة، من الحصول على عمل لائق يتناسب مع قدراته، وسمات شخصية تحقق له الاستقلال الذاتي والاقتصادي بما يضمن له تحسين أحواله الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ويجعل منه فردا منتجا يندمج في القوى العاملة لتحقيق التنمية الشاملة. (وزارة التعليم، ٢٠٢٠، ص.١٢)

وتعرف الباحثة خدمات التأهيل المهني إجرائياً أنها: مجموعة من الخدمات المهنية التي يتم تقديمها لفئة ذوي صعوبات التعلم؛ لتسهيل حصولهم على عمل مناسب من خلال تدريبهم على مهنة تتوافق مع ميولهم، واستعدادهم، وقدراتهم؛ ليحققوا من خلالها الاستقلال الذاتي، والمالي.

صعوبات التعلم (Learning Disabilities):

يعرف بأنه "الاضطرابات النمائية المختلفة وغير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد ترجع ... إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، يؤثر سلباً على قدرتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات في القدرة على: الكلام، والإصغاء، والقراءة، والكتابة، والفهم، والتهجئة، والاستدلال، والحساب" (أبو الديار، ٢٠١٢ ص ١٢٣).

وتعرف الباحثة الأشخاص ذوي صعوبات التعلم إجرائياً: بأنهم مجموعة الأشخاص ما بعد المرحلة الثانوية مما تم تشخيصهم أنهم يعانون من صعوبات في التعلم (القراءة، الكتابة، الحساب) من المرحلة الابتدائية باستخدام الاختبارات التشخيصية المعتمدة من قبل إدارة التربية الخاصة مما يعانون من اضطرابات وظيفية تؤثر في قدرتهم على التعلم ويظهر تأثيرها على مستوى تقدمهم في المهام التي يتطلبها سوق العمل.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: التحديات التي تواجه تأهيل ذوي صعوبات التعلم مهنيًا في المملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طبقت خلال العام الدراسي ٢٠٢٤م - ٢٠٢٥م.
- الحدود البشرية: المختصين الذكور والإناث الحاصلين على شهادة البكالوريوس وأعلى في مجال صعوبات التعلم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

١-الأشخاص ذوي صعوبات التعلم

تستمر الصعوبات التعليمية مع الأشخاص ذوي صعوبات التعلم في جميع مراحل حياتهم، وقد تتحول من كونها مشكلة أكاديمية تعليمية إلى مشكلة حياتية تعوقهم عن ممارسة حياتهم بشكل

طبيعي، كما تشكل مرحلة المراهقة ضغوطاً لهؤلاء الأشخاص، فتمتد لمرحلة الشباب لتلتقي مع الضغوط الناشئة لضرورة الحصول على شهادة الثانوية للالتحاق بالجامعات، وتكوين القدرة على التعلم المستقل وتطوير المهارات الاجتماعية، ونحو ذلك من العوامل التي من شأنها أن تضخم من آثار الصعوبات التعليمية، وتخلق مشكلات انفعالية واجتماعية متعددة (عيسى، ٢٠٢٠).

وقد وردت عدة تعريفات لفئة صعوبات التعلم، وأيدت أن صعوبات التعلم تلازم الشخص طوال حياته، ومن تلك التعريفات تعريف اللجنة الوطنية الأميركية المشتركة حول صعوبات التعلم (NJCLD, 2016): فقد ذكرت أن صعوبات التعلم مصطلح عام يشير لمجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر في صعوبات كبيرة في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التفكير أو الرياضيات، وتكون هذه الاضطرابات متصلة في الشخص، ويفترض أنها ناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزي، وقد ترافق الشخص طوال حياته، وقد تظهر مع صعوبات التعلم مشكلات في التنظيم الذاتي أو الإدراك والتفاعل الاجتماعي، ولكنها لا تشكل إعاقة تعليمية في حد ذاتها.

كما عرف قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA, 2018) صعوبات التعلم بأنها:

اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، الذي يظهر على شكل نقص في القدرة على الاستماع، أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتاب أو التهجئة أو العمليات الحسابية، ويتضمن هذا المصطلح الإعاقات الإدراكية وإصابات الدماغ والقصور الدماغية الوظيفية الطفيفة والديسلكسيا والحبسة الكلامية الثمانية، على ألا تكون مشكلات التعلم ناتجة عن أي من الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو الفكرية أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي أو الثقافي أو الاقتصادي.

إضافة إلى ذلك عرفت وزارة التعليم صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية بأنه " اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة (الإملاء والتعبير والخط) والرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية، أو السمعية أو البصرية أو غيرها من أنواع الإعاقة أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية" (وزارة التعليم، ٢٠٢٠، ص ١٢).

وقد أشارت أحدث الإحصائيات في المملكة العربية السعودية إلى أن إجمالي عدد طلاب صعوبات التعلم (٢٥٢٤٧) طالبًا (وزارة التعليم، ٢٠٢٤)، وهذا يشير إلى ضرورة توفير برامج تؤهلهم للاندماج في البيئة التعليمية، وبطبيعة الحال فإن المتطلبات التأهيلية تختلف وفقًا للمرحلة الانتقالية التعليمية للأشخاص ذوي صعوبات التعلم.

وبتسليط الضوء على الأشخاص ذوي صعوبات التعلم الذين ينهون المرحلة الثانوية ولم يتمكنوا من الالتحاق بالجامعات، فهؤلاء الأشخاص يواجهون تحديًا كبيرًا يتمثل في مدى حاجة هؤلاء الطلبة إلى خدمات تشخيصية وعلاجية وتكيفات بيئية ومهنية لمساعدتهم في البحث عن العمل، والمحافظة عليهم ومتابعتهم في مواقع عملهم، وتذليل الصعوبات التي قد تعترضهم؛ ليكونوا أكثر تكيفًا وأفضل إنتاجًا في أعمالهم التي يشغلونها (أبو نيان، ٢٠٢١).

وبناء على ما سبق؛ تعد صعوبات التعلم فئة غير متجانسة، كما أن آثارها تستمر مع الشخص؛ لذا تؤثر هذه الصعوبات في قدرتهم على النجاح في المرحلة ما بعد الثانوية؛ ولذا من المهم إبراز خصائص الأشخاص ذوي صعوبات التعلم في مرحلة المراهقة والرشد.

خصائص الأشخاص ذوي صعوبات التعلم:

في هذه المرحلة تظهر التغيرات الفسيولوجية على الأشخاص ذوي صعوبات التعلم، وتبدأ جوانب النمو لديهم بالتعاضد، فهم يتغيرون جسميًا وانفعاليًا، وتدخل على نمط حياتهم اهتمامات جديدة تتمثل في حب الاستقلال عن السلطة الأبوية والاعتماد على أنفسهم، كما هو حال الأشخاص الذين لا يعانون من صعوبات تعلم.

إن الأشخاص ذوي صعوبات التعلم لديهم خصائص معينة، تميزهم عن غيرهم من الفئات الأخرى، وذلك في الحالة التي يكون فيها التقييم لهؤلاء الأشخاص دقيقًا، فكما هو معروف أن هؤلاء الأشخاص لديهم صعوبات أكاديمية واجتماعية ومشكلات نفسية تلازمهم، ولكن هذه الصعوبات والمشكلات تتغير طبيعتها من مرحلة نمائية إلى أخرى بفعل التغييرات التي تطرأ على مبادئ النمو، والظروف البيئية التي يتعرض لها الشخص، وفيما يأتي عرض لأهم الخصائص التي يتصف بها ذوي صعوبات التعلم في مرحلة المراهقة والرشد: (أبو نيان، ٢٠٢١؛ بيندر، ٢٠١١؛ جرار، ٢٠٠٨؛ عيسى، ٢٠٢٠).

الخصائص الأكاديمية والمعرفية:

لدى الأشخاص ذوي صعوبات التعلم ضعف في المهارات الأساسية الأكاديمية. فقد وُجد أن هؤلاء الأشخاص لديهم ضعف في مهارات القراءة والترميز والقراءة الشفوية، وصعوبات في تحليل الكلمات وتركيبها، وصعوبة في استرجاع المعلومات من الذاكرة، ومن بين الخصائص التي يتميز بها ذوي صعوبات التعلم: أنهم يخطئون باستمرار في ترتيب وتنظيم العمل، ويسهل تشتيتهم وصرف انتباههم عبر أي نشاط آخر، وغالباً ما ينسى التواتر الصحيح والعمل المفترض لإنجاز المهام، ونتيجة لصعوبات التعلم التي يعاني منها ذوو صعوبات التعلم يظهر لدى بعضهم منهم تدنٍ شديد ومزمن في تحصيل القراءة؛ مما أدى إلى ضعف مخرجاتهم في الدراسة أو العمل، وتؤكد العديد من الدراسات أن صعوبة التعلم في القراءة (عسر القراءة) تستمر مع الشخص.

وفي الغالب يعاني الكبار من ذوي صعوبات التعلم حياة مليئة بالفشل والإحباط نتيجة لتلك الصعوبات التي قد تعوقهم لتحقيق أهدافهم، وقد يتولد لديهم قلق كبير عند القيام بالعمليات الحسابية، فهم حتى وإن اكتسبوا القدرة على القيام بالعمليات الحسابية بشكل جيد سيفشلون في إنجازها بسبب هذا القلق؛ وبناءً على ذلك فإنه يجب الأخذ بالعوامل النفسية وإعدادها جيداً بوصفها معايير مهمة للرياضيات والصعوبات الأكاديمية الأخرى.

الخصائص الاجتماعية والنفسية:

تُعد مرحلة المراهقة والشباب من أهم المراحل التي تتشكل فيها شخصية الفرد واستقلاليته، ففي هذه المرحلة تظهر لدى بعض الأشخاص ذوي صعوبات التعلم الاتكالية وعدم القدرة على اتخاذ القرار مقارنة بمن ليست لديهم صعوبات تعلم، فالأشخاص ذوي صعوبات التعلم تظهر عليهم الاتكالية المتزايدة على الآباء والمعلمين وغيرهم من الأشخاص، ويتشكل هذا الاعتماد بازدياد حاجتهم للمساعدة أو بث الطمأنينة في نفوسهم، ونظرًا لفقدانهم النجاح الأكاديمي فهم يكونون - عادةً - بحاجة زائدة للمساعدة والطمأنينة؛ لذلك فإنه من الصعب أن يكتسب ذوي صعوبات التعلم الثقة بالنفس التي تؤهلهم لاتخاذ القرارات المستقلة.

كما تجدر الإشارة إلى وجود دراسات قد أشارت إلى أن الأشخاص ذوي صعوبات التعلم في مرحلتي المراهقة والشباب يعانون من قصور في المتطلبات الرئيسية للتواصل الاجتماعي مع الآخرين، مثل: مهارات تركيز العين على المتحدث، وانتظار المتحدث حتى يكمل حديثه، إضافة إلى أنهم يكونون أكثر تركزاً حول قوتهم وأفكارهم، ويقاطعون الآخرين أثناء الحديث، ويميلون إلى تجنب المشاركات واللقاءات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية.

وهذا يظهر أن الضعف في المهارات الاجتماعية لدى الأشخاص ذوي صعوبات التعلم يترك أثراً على الإنجاز والتقدم في العلاقات مع الآخرين، فالأشخاص ذوي صعوبات التعلم تتشكل لديهم مفاهيم ذاتية سلبية ومنتدنية نظراً لفشلهم المتكرر، وقد يرفض بعضهم إكمال المحاولة خشية أن يُضاف فشل آخر إلى فشله السابق، ونتيجة لافتقارهم إلى ثقتهم بذواتهم فإنهم يظهرون اهتماماً لمعرفة ما يفكر به الناس حولهم عند فشلهم أو عجزهم وبذلك فإنهم يربون السلبية داخل أنفسهم.

وما يجدر أخذه بعين الاعتبار عند التعرف على خصائص صعوبات التعلم أن الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مجموعة غير متجانسة، كما أن خصائص صعوبات التعلم قد لا تظهر مجتمعة لدى الشخص الواحد، حيث إن لكل شخص خصائصه التي تميزه عن الآخرين، حتى لو اشترك معهم في جانب المشكلة وطبيعتها (أبو نيان، ٢٠٢١). لذا فإن معرفة تلك الخصائص وكيفية التعامل معها تساعد على تفادي الوقوع في المشكلات والأزمات؛ وهذا أكثر فاعلية وأقل تكلفة من التدخل بعد استفحال المشكلة.

التخرج من المرحلة الثانوية:

إن تزويد الطلبة بتعليم مهني أثناء مرحلة الدراسة الثانوية يعد ذا فائدة كبرى ويفعل من عملية الانتقال إلى بيئة العمل فيما بعد المرحلة الثانوية، فهذا النوع من التعليم يهدف إلى تنمية السلوك المهني الملائم والقدرات والمهارات والمعارف المهنية للطلبة العاجزين ذوي الخبرة العملية السابقة المحدودة أو غير ذوي الخبرة المحدودة، ويقدم هذا التعليم خدمات عامة خلال المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية تتراوح بين التعليم الخاص وإعادة التأهيل المهني. وتسهم هذه الخبرة في التقييم والإرشاد المهنيين والتدريب على العمل والتكيف المهني ووضع أهداف العمل (عيسى، ٢٠٢٠).

فمرحلة التخرج من المرحلة الثانوية وما بعدها تشكل هدفاً هاماً للعاملين على التعليم وأولياء أمور الطلاب وربما الطلاب أنفسهم، ولكن الهدف قد لا يتحقق بالدرجة التي يتمناها المعنيون ويصبوا إليها الطلاب أنفسهم.

فالشباب الذين يلتحقون بمؤسسات ما بعد الثانوية يشكلون مجموعة متنوعة للغاية من الأشخاص، بعضهم حاصل بالفعل على شهادات ما بعد الثانوية، لكنه بحاجة إلى التأهيل للتوظيف مرة أخرى، وبعضهم لم تتح له الفرصة حتى للتخرج من المدرسة الثانوية (مثل أولئك الذين لديهم شهادات معادلة للدبلومات)، ويكون -غالباً- هؤلاء الأشخاص ذوي أعمار غير تقليدية لطبيعة الفئة العمرية بعد المرحلة الثانوية. ومن هنا تظهر الحاجة الماسة لضرورة إلحاق هؤلاء الأشخاص بمؤسسات التعليم ما بعد الثانوي لإمدادهم بالخدمات التي تتناسب مع الاحتياجات الفردية لهؤلاء المتعلمين المتباينين؛ مما يمثل تحدياً أكبر يجب التعامل معه بحذر وعناية (عيسى، ٢٠٢٠).

فغالباً ما يشعر الأشخاص الذين يكبرون وهم يعانون من صعوبات في التعلم بالخجل والاحراج، وهذا الشعور يقودهم إلى إخفاء الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم، ومن ثم إنكار الصعوبات بطريقة دفاعية، فلا بد من أن يتعلم الأشخاص ذوي صعوبات التعلم تحمل المسؤولية وتحقيق الاستقلالية بجعلهم يدركون أهمية ما يتعلمون للحياة في المجتمع، وإعطائهم وقتاً كافياً لإتقان المهمات التعليمية، وتعليمهم مهارات الدراسة الفعالة، ودمجهم في النشاطات والقرارات التعليمية، كوضع الأهداف والنشاطات والمراقبة الذاتية للتقدم وتدريبهم على استكمال الدروس بالدراسة المستقلة والتمرين (أبو نيان، ٢٠٢٠).

التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم:

يعد التأهيل والتدريب مهمة مجتمعية يهتم بها جميع أشخاص المجتمع، وتتطلب وضع الخطط والعمل والدعم المستمر من المجتمع على مختلف المستويات؛ وذلك لأنها تحول الشخص من عاجز إلى الشخص قادر وفعال على القيام بأعمال تتناسب مع قدراته وإمكانياته، ومن ثم تحويل هؤلاء الأشخاص من معتمدين على غيرهم إلى أشخاص مستقلين معتمدين على أنفسهم (NCSS, 2021).

ويعتبر موضوع تأهيل الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا من الموضوعات المهمة التي تركز غالبية المجتمعات عليها، فمن خلال التأهيل المهني يمكن تنمية إمكانيات وقدرات ذوي صعوبات التعلم بهدف إعدادهم للعمل والإنتاج، ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع؛ مما يؤدي إلى تحسين فرص العمل وتغيير اتجاهات الأفراد العاديين نحوهم من السلبية إلى الإيجابية (جرار، ٢٠٠٨).

وتشمل عملية التأهيل المهني توفير خدمات مهنية للأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم، ومن المهارات التي يجب تدريبهم عليها: مهارات الحياة الانتقالية؛ لأنها ضرورية جدًا للنجاح في الحياة والعمل، والمهارات الحياتية تعني المهارات والمعرفة اللازمة للعيش بنجاح في المجتمع، وتشمل مجموعة متنوعة من المهارات والمعارف الأكاديمية والشخصية والاجتماعية والمهنية (عيسى، ٢٠٢٠).

وترى الباحثة أن التأهيل المهني يقدم مجموعة من الخدمات التي يتم توفيرها للأشخاص ذوي صعوبات التعلم لتمكينهم من دخول عالم العمل بوصفهم أشخاصًا منتجين ومكتفين ذاتيًا إلى أقصى درجة ممكنة.

خدمات التأهيل المهني:

تتصل الحاجات الخاصة لذوي صعوبات التعلم في مجال التأهيل المهني بخدمات منظمة ومتسلسلة، تهدف إلى تزويد هؤلاء الأشخاص بالمهارات، والمعارف اللازمة للنجاح في العمل، وتشتمل هذه الخدمات على التعليم المهني، فتزويدهم بتعليم مهني أثناء مرحلة الدراسة الثانوية يعد ذا فائدة كبرى ويفعل من عملية الانتقال إلى بيئة العمل فيما بعد المرحلة الثانوية. ويقدم هذا التعليم خدمات عامة خلال المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، تتراوح بين التعليم الخاص وإعادة التأهيل المهني، وتسهم هذه الخبرة في التقييم والإرشاد المهنيين والتدريب على العمل والتكيف المهني ووضع أهداف العمل (الزريقات، ٢٠١٦).

والهدف من تقديم خدمات التأهيل المهني إلى مساعدة الأشخاص ذوي صعوبات التعلم هو تطوير قدراتهم ومهاراتهم المهنية التي تضمن استقلاليتهم واعتمادهم على أنفسهم لأقصى حد يمكن تحقيقه، وإتاحة الفرصة أمامهم ليشعروا بقيمتهم بوصفهم أشخاصًا فعالين ومنتجين في المجتمع.

المبادئ الأساسية للتأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم:

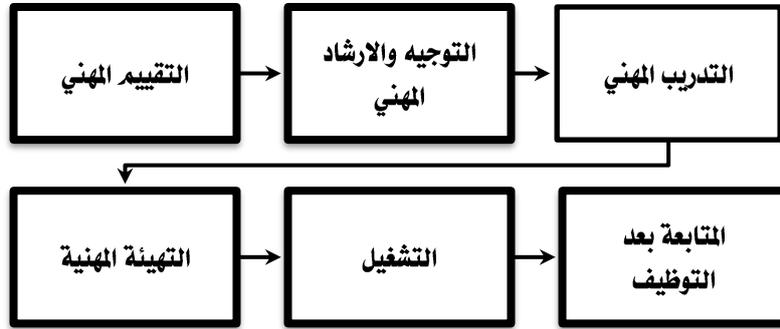
يشكل التأهيل المهني أساساً مهماً في دعم الأشخاص ذوي صعوبات التعلم، ويرتكز على مجموعة من المبادئ الأساسية، من أبرزها: (وزارة التعليم، ٢٠٢٠)

- تقبل ظروف الطالب ذي صعوبات التعلم كما هي، بمعنى أن له الحق في العمل بأقصى ما تسمح به إمكانياته، وأن يؤدي وظيفة في المجتمع بوصفه مواطناً منتجاً يمكنه أن يعتمد على نفسه.
- فنية الجهود الموجهة للطالب ذي صعوبات التعلم وتكاملها؛ فإنه يجب أن تقوم برامج التهيئة المهنية على أسس فنية يتعاون في تنفيذها فريق من الأخصائيين في جميع النواحي المختلفة لا سيما الجوانب المهنية.
- الملاءمة مع المواقع الجديدة: بمعنى أن يعمل الطالب ذي صعوبات التعلم في المهنة التي تلائمها في حدود قدراته ومساعدته على التوافق الاقتصادي بالنسبة للظروف المحيطة به في المجتمع.
- مراعاة مبدأ التفريد والفروق الفردية.
- حق الطالب ذي صعوبات التعلم في تقرير واختيار مهنته.
- توظيف التقدم التكنولوجي، حيث ينبغي الاستفادة من الأساليب التكنولوجية الحديثة مع العناية بوسائل الاتصال والتواصل تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بينهم وبين غيرهم.
- التقويم المستمر: الاهتمام بعملية تقويم برامج التأهيل المهني وتقرير كفاءة تلك البرامج.

مراحل التأهيل المهني:

يمر التأهيل المهني بعدة مراحل متتابعة تهدف إلى تنمية قدرات الأشخاص ذوي صعوبات التعلم وتوجيههم نحو تحقيق أعلى مستوى من الاستقلالية. وتتمثل هذه المراحل فيما يأتي:

(وزارة التعليم، ٢٠٢٠)



الشكل (١)

الجوانب الأساسية لبرامج التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم

يعد تقديم خدمات التأهيل المهني إحدى الوسائل لدعم وتمكين الأشخاص ذوي صعوبات التعلم، إذ تسهم هذه الخدمات في اكتسابهم المهارات اللازمة وتهيئتهم للحياة العلمية وتعزيز استقلاليتهم، ولكي تحقق برامج التأهيل المهني أهدافها المرجوة، لابد من أن تتضمن جوانب أساسية منها:

- تركيز إجراءات التقييم على المهارات الوظيفية المرتبطة بالتشغيل المستقبلي.
- تقديم خدمات المساندة كي نضمن تحقيق الدمج في حصص التأهيل المهني.
- تقدم على الأقل أربع خبرات للعمل تستغرق كل منها ما بين ٦-٨ أسابيع.
- المساعدة في سبيل تحديد وضمان التشغيل.
- تستخدم خطط انقالية فردية مع التدخل من جانب المؤسسات التي تقوم بتقديم الخدمات الملائمة.
- الشراكة بين المدرسة والمؤسسات التجارية للمساعدة في تطبيق برنامج التأهيل المهني (بيندر، ٢٠١١).

وتستند فلسفة التأهيل المهني على أهمية الاعتماد على النفس والاستقلالية التامة بدلاً من الاعتماد على الآخرين كما هو معروف عند الأشخاص ذوي صعوبات التعلم، وذلك بالإعداد والتدريب على مهنة مناسبة لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم وإمكانياتهم من أجل تنميتها والعمل على توفير فرص عمل مناسبة لهم كحق من حقوقهم الإنسانية، وهذه لا تؤدي فقط لتحسين الوضع

المادي، فهي تعمل كذلك على رفع المستوى النفسي، بل تصل بهم إلى مستوى أفضل من التكيف النفسي والاجتماعي والمادي والمهني (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

ثانياً: الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة، التي اتصفت بالندرة في موضوع التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم - في حدود علم الباحثة-؛ لذا تم البحث في الدراسات ذات الصلة بمتغيرات التأهيل المهني أو التي لامست جوانب قريبة منه، حيث استعرضتها الباحثة بالطريقة السردية تمهيدا لبناء إطار علمي يساعد في توجيه الدراسة الحالية، وذلك على النحو الآتي:

تعد عملية تقييم الاحتياجات التدريبية لدى معلمي الأشخاص ذوي صعوبات التعلم عنصراً أساسياً لضمان نجاح تقديم خدمات التأهيل المهني، وبناءً على ذلك استعرضت الباحثة دراسة الهديب وآخرون (٢٠١٦) التي هدفت إلى تقييم الاحتياجات التدريبية لمعلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم في تقديم الخدمات الانتقالية التي يتمثل جزء منها في تقديم الخدمات المهنية للطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس يقيس الاحتياجات التدريبية للمعلمات، وأكدت النتائج وجود قصور واضح في المعارف والمهارات لدى معلمات صعوبات التعلم في مجال تقديم الخدمات الانتقالية المهنية، بالإضافة إلى أنهم بحاجة إلى تدريب وتأهيل كافيين لتمكينهم من تقديمها لذوي صعوبات التعلم.

وفي دراسة نوعية حاول من خلالها الشطي والناطور (٢٠٢٢) التعرف على المعوقات التي تواجه تقديم خدمات الانتقال لمرحلة ما بعد المدرسة للأشخاص ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، حيث استخدم الباحثان المنهج التفسيري المتسلسل من خلال إجراء مقابلة فردية مع (١٠) معلمين، و (١٠) من أولياء أمور ذوي صعوبات التعلم، تم اختيارهم بشكل عشوائي، كشفت النتائج أن نقص الوعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأولياء أمورهم بأهمية هذه الخدمات وعدم تعاون الجهات المعنية هو من أكثر المعوقات شيوعاً بالإضافة إلى إنكار بعض أولياء الأمور بوجود مشكلة لدى أبنائهم.

ولما لوجهات نظر أرباب العمل من دور حول توظيف الأشخاص ذوي العسر القرائي من أهمية اهتمت دراسة ويسيل وآخرين (Wissell et al., 2022) بالكشف عن وجهات نظر أرباب العمل، والمديرين المسؤولين عن الإشراف على الموظفين ذوي العسر القرائي في أماكن العمل في أستراليا، ومقترحات لتحسينها، وقد اعتمدت الدراسة المنهج النوعي، وتم اختيار المشاركين في الدراسة بالطريقة القصدية، حيث تم إجراء مقابلات متعمقة مع أربعة مديرين لديهم خبرة سابقة، أو حالية في إدارة الموظفين ذوي العسر القرائي. وقد أظهرت النتائج وجود نقص في الوعي، والفهم لعسر القراءة داخل أماكن العمل، وعدم ثقتهم بقدرتهم على العمل، وأشارت إلى أن أبرز التحديات التي تواجه الموظفين ذوي العسر القرائي في أماكن العمل كانت عدم إفصاحهم عن الإعاقة؛ بسبب خوفهم من التمييز حيث إن لديهم مستويات مختلفة في الثقة بالنفس، وافتقارهم إلى الممارسات، والعمليات المهنية. ولتسليط الضوء على التجارب التي يمر بها الأشخاص ذوي العسر القرائي في أماكن العمل، والتي تكشف عن خبراتهم، قام ويسيل وآخرون (Wissell et al., 2022) بإجراء دراسة أخرى سعت إلى الكشف عن التجارب التي يواجهها البالغون ذوو العسر القرائي في البحث عن عمل، والاحتفاظ به، وقد اعتمدت الدراسة في استخلاص نتائجها على المنهج النوعي، وتم إجراء مقابلات متعمقة شبه منظمة مع المشاركين في الدراسة حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد تكونت من (١٤) بالغاً لديهم عسر قرائي يعملون حالياً، أو سابقاً في سوق العمل: (٦) ذكور، و(٨) إناث، تراوحت أعمارهم من (٣٠) إلى (٤٩) عاماً. وأسفرت النتائج إلى أنهم يواجهون عدداً من التحديات التي تضمنت الإرهاق العقلي، والتمييز، ومحدودية الوصول إلى الموارد الوظيفية المناسبة للإعاقة التي يحتاجون إليها للعمل بكامل طاقتهم، وتساعدتهم في تحقيق أهداف العمل؛ مما جعلهم عرضة للإرهاق الوظيفي، إضافة إلى أن هناك نقص في معرفة أرباب العمل بمسؤوليتهم القانونية فيما يتعلق بدعمهم في أماكن العمل.

وفي هذا السياق قامت الجهني والشريف (٢٠٢٣) بدراسة سعت إلى الكشف عن وجهة نظر معلمي ومشرفي صعوبات التعلم نحو واقع تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، واستندت الدراسة في استخلاص نتائجها على المنهج النوعي التفسيري،

وأجرت الباحثان مقابلات مع (٤) من معلمي صعوبات التعلم للمرحلة الثانوية، و(٣) من مشرفي برامج صعوبات التعلم. وكشفت المقابلات عن اتفاق وجهات نظر المشاركين في أهمية تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، كما كشفت النتائج أن الخدمات تطبق بشكل فردي من قبل بعض المعلمين إلا أنها تقتقد للعديد من الجوانب التطبيقية، كما اتفق المشاركون على عدم تفعيل اللوائح التنظيمية للخدمات الانتقالية في برامج الطلبة ذوي صعوبات التعلم للمرحلة الثانوية. وأوضحت النتائج وجود العديد من التحديات، من أهمها: عدم التأهيل الكافي لمعلمي صعوبات التعلم ووضوح إجراءات تطبيق الخدمات الانتقالية والتي جانب منها يتعلق بالخدمات المهنية، بالإضافة إلى وجود مشكلات تواجه ذوي صعوبات التعلم عند الانتقال لمرحلة ما بعد الثانوية.

وبهدف معرفة التحديات التي قد تؤثر على تقديم الخدمات الانتقالية المهنية للأشخاص ذوي صعوبات التعلم سعت دراسة المطيري والقريني (٢٠٢٣) إلى التعرف على المعوقات التي تحد من تفعيل الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية، وفقاً لتصورات المعلمين والقياديين، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي والمقابلة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١١) معلماً وصعوبات تعلم و(٢) من القياديين في الإدارة العامة للتربية الخاصة في وزارة التعليم، وذكرت النتائج عدداً من المعوقات، من أهمها عدم التأهيل الكافي لمعلمي صعوبات التعلم وضعف خبرتهم ومعرفتهم بالخدمات الانتقالية التي جانب منها الخدمات المهنية، وعدم وضوح الرؤيا والآلية حول تفعيل هذه الخدمات.

واتفقت دراسة القحطاني والقحطاني (٢٠٢٤) مع الدراسة السابقة، إذ هدفت دراسة القحطاني والقحطاني (٢٠٢٤) إلى معرفة متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات ذوات صعوبات التعلم بمدينة الرياض، فقد اتفقت (١٢) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، إلى أهمية الخدمات الانتقالية لتطوير مهاراتهم وتحسين فرص نجاحهم في المستقبل، إلا أنه لا يزال هناك ضعف في تقديم الخدمات الانتقالية لهم في المدارس؛ وهذا قد تعود لعدة عوامل منها: ضعف وعي الكادر التعليمي

بأهمية الخدمات الانتقالية المقدمة، وضعف مهارات معلمات صعوبات التعلم لتقديم الخدمات الانتقالية، بالإضافة إلى عدم وجود قوانين وأنظمة وخطط واضحة فيما يتعلق بتطبيق برامج الخدمات الانتقالية ومنها الجانب المهني.

ومن جهة أخرى سلطت دراسة الحربي والحساني (٢٠٢٤) الضوء عن تأثير غياب برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية على تلبية حاجات الأشخاص ذوي صعوبات التعلم، حيث استخدم الباحثان المنهج المسحي، واستجاب لاستبيان الدراسة (٢٥١) معلماً ومعلمة، وأكدت النتائج وجود تأثير كبير لغياب برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية على تلبية حاجات الأشخاص ذوي صعوبات التعلم في جميع المجالات (الأسرية والإدارية والأكاديمية والانتقالية والنفسية).

التعليق على الدراسات:

أظهرت الدراسات السابقة أهمية تقديم خدمات التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم، وتعد مرحلة المراهقة والرشد نقطة تحول أساسية نحو الإعداد المهني، وقد بينت الدراسات السابقة أن هذه الخدمات تسهم في تهيئة الأشخاص ذوي صعوبات التعلم لمرحلة ما بعد الدراسة، ومع ذلك أشارت بعض الدراسات كدراسة الجهني والشريف (٢٠٢٣) إلى ضعف مستوى تقديم الخدمات المهنية في برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، ويعزى ذلك إلى العديد من العقبات من أبرزها ما كشفت عنه دراسة المطيري والقريني (٢٠٢٣) ودراسة القحطاني والقحطاني (٢٠٢٤) من ضعف إعداد الكادر التعليمي في كيفية تقديم الخدمات المهنية، وهذا ما أكدته دراسة الهديب (٢٠١٦)، وكشفت دراسة ويسيل وآخرين (Wissell et al., 2022) من تجارب الموظفين ذوي العسر القرائي أنهم واجهوا عددًا لا يحصى من التحديات، مثل: عدم توفر بيئات عمل مناسبة، والاتجاهات السلبية لأرباب العمل، وأكدت ذلك دراسة ويسيل وآخرين (Wissell et al., 2022) وجود نقص في الوعي، والفهم لصعوبات التعلم داخل أماكن العمل، من هنا اهتمت الدراسة الحالية بأهمية التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم.

فاختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في منهج الدراسة حيث اعتمدت دراسة الهديب (٢٠١٦)، ودراسة الحربي والحساني (٢٠٢٤) على المنهج الكمي والاستبانة

بوصفها أداة للدراسة، وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة كدراسة القحطاني والقحطاني (٢٠٢٣)، والجهني والشريف (٢٠٢٣)، والمطيري والقريني (٢٠٢٣)، وويسيل وآخرين (Wissell et al., 2022a)، وويسيل وآخرين (Wissell et al., 2022b)، في اعتمادها على المنهج النوعي، واستخدام المقابلة بوصفها أداة أساسية ورئيسية لجمع البيانات من المشاركين في الدراسة، لكن اختلفت الدراسة الحالية في اعتمادها على التصميم البنائي التفسيري.

بالإضافة إلى اختلافها مع دراسة ويسيل وآخرين (Wissell et al., 2022a)، وويسيل وآخرين (Wissell et al., 2022b)، في تطبيقها على مجموعة من المختصين في مجال التربية الخاصة، وتشابها مع الدراسات الأخرى، كما أنها تختلف عن الدراسات السابقة بأنها تهدف إلى التعرف على التحديات التي تواجه تقديم خدمات التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج النوعي؛ لملاءمته أهداف الدراسة، فالمنهج النوعي يهدف إلى استكشاف وفهم ظاهرة اجتماعية معينة في سياقها الطبيعي الممكن، والسعي إلى تحقيق فهم أعمق لها دون الاعتماد على المعطيات العددية والإحصائية، فالمنهج النوعي يتصف بالمرونة والتنوع في أساليب جمع المعلومات (عبد الكريم، ٢٠١٢).

وقد أصبح استخدام المنهج النوعي في التربية الخاصة من الضروريات لتحقيق فهم أفضل للقضايا، والموضوعات فهذا النوع من المناهج ينتج من خلاله معرفة أعمق لفهم الموضوعات التي تتسم بالتعقيد (السميري، ٢٠٢١)، وبشكل أكثر تحديداً استخدمت الباحثة التصميم التفسيري البنائي الذي يقدم تفسيراً ووصفاً دقيقاً لفهم مشكلة الدراسة من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من المشاركين في الدراسة (Walt, 2020)، وهذا يعني أن وظيفة الباحث تتمثل في العمل مع أشخاص آخرين لبناء رؤية متعددة الأوجه للظواهر المدروسة، مما يسمح برؤية الواقع من خلال عدسات ووجهات نظر المشاركين المختلفة (Al-Shareef, 2017).

وتسعى الباحثة إلى تفسير مشكلة الدراسة عن طريق الاستكشاف للحصول على وجهات نظر متعددة من خلال جمع البيانات، ثم السعي لتفسيرها، لذا يعد تصميم هذا المنهج مناسباً للإجابة على أسئلة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

اقتصرت مجتمع الدراسة الحالية على الأشخاص العاملين (الذكور والإناث) مع فئة صعوبات التعلم في مختلف مجالات الأعمال التعليمية: (المراكز، والمدارس، والجمعيات، ومؤسسات التعليم الجامعي، ووزارة التعليم) من الحاصلين على درجة البكالوريوس، أو أعلى في مجال التربية الخاصة تخصص صعوبات التعلم، ممن لا تقل خبرتهم عن (٥) سنوات في المملكة العربية السعودية.

المشاركون في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اختير المشاركون في الدراسة بالطريقة القصدية، وتتنوعت خصائصهم: الجنس (ذكر، أنثى)، الدرجة العلمية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، عدد سنوات الخبرة، بالإضافة للتنوع في المناطق. وبلغ عدد المشاركين الذين أبدوا رغبة في المشاركة في إجراء المقابلة (١٠) أشخاص، منهم ثلاثة من معلمي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، وسبعة من مشرفي برامج صعوبات التعلم، ويوضح الجدول رقم (١) خصائص المشاركين في الدراسة.

أداة الدراسة:

انطلاقاً من الدراسة الحالية التي اعتمدت على التصميم التفسيري البنائي الذي يعد أحد تصاميم المنهج النوعي استخدمت الباحثة المقابلة بوصفها طريقة أساسية ورئيسية لجمع البيانات من المشاركين في الدراسة؛ لملاءمة الأداة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتعد المقابلة من أهم وسائل البحث العلمي؛ إذ إنها تؤدي دوراً حيوياً في جمع المعلومات والحقائق اللازمة في إنجاز البحث، فعن طريقها يتم التعرف إلى أفكار الآخرين ومشاعرهم ووجهات نظرهم، وتعد من الطرق الرئيسية لجمع المعلومات في البحث النوعي (جامع، ٢٠١٩). وقد وقع الاختيار على المقابلات الفردية شبه المنظمة؛ لأن هذه المقابلات متعددة الاستخدام ومرنة (Kallio et al., 2016).

إجراءات أداة المقابلة:**مرحلة إعداد أداة المقابلة:**

تم إعداد أسئلة المقابلة بناء على الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وعلى ذلك تم إعداد دليل المقابلة الأولي وعرضه على المشرفة على الرسالة؛ للتأكد من مدى وضوح الأسئلة وقدرتها على الإجابة على أسئلة الدراسة ودقة صياغتها وملاءمتها للمنهج النوعي، وعلى ذلك تم التعديل على دليل المقابلة بناء على ملحوظات المشرفة على الرسالة، وقد تضمن دليل المقابلة التعريف بالباحثة، وعنوان الدراسة وهدفها، والوقت المتوقع الذي ستستغرقها المقابلة، وحقوق المشاركين في المقابلة، والأسئلة الأساسية والداعمة.

الدراسة استطلاعية:

أجرت الباحثة مقابلة استطلاعية بهدف التحقق من صحة أسئلة المقابلة وارتباطها بموضوع الدراسة، ومن أنها تؤدي الهدف الذي صممت لأجله، فتجريب الأسئلة الاستطلاعية على مجموعة من المشاركين الذين يتقاسمون خصائص مماثلة مع المشاركين في البحث الأساسي يضمن جودة المقابلة (Mills & Gay, 2019\2022)، وقد تحققت الباحثة من ذلك من خلال إجراء المقابلة الاستطلاعية على ثلاثة مشاركين من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة، كانت لديهم خبرة في مجال التأهيل المهني، وتم الحصول على موافقتهم شفهيًا على إجراء المقابلة عن بعد وتسجيلها عن طريق استخدام تطبيق الزوم، وتم التعهد بسرية المعلومات وإتلافها بعد تطبيق الدراسة، وتم التنسيق وتحديد الوقت واليوم المناسب لهم.

فبدأت أسئلة المقابلة بالتعرف على المعلومات العامة للمشارك، ثم تم طرح أسئلة المقابلة، وعند الانتهاء من المقابلة، دُوِّنت ملحوظات المشاركين على أسئلة المقابلة، وشُكروا على مشاركتهم في إجراء المقابلة. واستنادًا إلى المقابلة الاستطلاعية تم استخلاص مجموعة من الفوائد المهمة التي ساهمت في تسهيل المقابلة الرسمية: منها:

- أولاً: حصول الباحثة على استجابات على أسئلة المقابلة والتحكم في مسار نقاش المشاركين، بحيث يتم تغادي التطرق إلى موضوعات كثيرة وجانبية تؤثر على المقابلة.

▪ **ثانياً:** ضبط المدة الزمنية للمقابلة بحيث لا تستغرق أقل من (٣٠) دقيقة ولا أكثر من ساعة ونصف.

▪ **ثالثاً:** تدرب الباحثة على إجراء المقابلة وتطوير مهارات الباحثة على طريقة تحليل البيانات والتعامل معها بشكل دقيق، والقدرة على استخلاص نتائج موثوقة وذات قيمة علمية تسهم في تحقيق هدف الدراسة.

ومن خلال هذه التجربة تمكنت الباحثة من بناء ثقة أكبر في قدرتها على إجراء المقابلة الرسمية، والتعامل مع البيانات وتحليلها بفعالية، والتعديل على بعض أسئلة المقابلة والخروج بصورتها النهائية.

إجراء تطبيق أداة المقابلة:

بعد الحصول على خطاب تسهيل مهمة من الجامعة لتطبيق الأداة على المشاركين الأساسيين، تم التواصل مع المشاركين الأساسيين وأخذت موافقتهم على إجراء المقابلة، وتسجيلها عن طريق تطبيق (Zoom و Teams)، كما تم تحديد الوقت واليوم المناسب لإجراء المقابلة. ثم بعد ذلك طبقت الباحثة المقابلة مع المشاركين في الدراسة، وتعهدت لهم بسرية المعلومات وإتلافها بعد تطبيق الدراسة، وأكدت أحقيتهم بالانسحاب من المقابلة عند الرغبة في ذلك، وأن المشاركة فيها تطوعية.

وحرصاً على خلق بيئة تفاعلية وتعزيز الشعور بالألفة رحبت الباحثة في بداية كل مقابلة بالمشاركين، وعرفت بنفسها، ثم بدأت بأسئلة تمهيدية حول المعلومات الديموغرافية وخلفيتهم عن خدمات التأهيل المهني؛ مما ساعد في كسر الحواجز وتعزيز التفاعل وتهيئتهم لأسئلة المقابلة وتشجيعهم على تقديم إجابات أكثر تفصيلاً، بعد ذلك تم طرح أسئلة المقابلة، وعند الانتهاء أتيحت الفرصة للمشاركين لإضافة أي معلومات إضافية يرغبون في مشاركتها، واختتمت المقابلات بتوجيه الشكر والتقدير لهم على مشاركتهم القيمة وتخصيصهم وقتاً للمساهمة في الدراسة.

كما أجريت المقابلات بعضها عن طريق تطبيق (Zoom وبعضها الآخر عن طريق تطبيق Teams)، وقد نفذت المقابلات خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠٢٣م)، في المدة ما بين شهري أكتوبر وديسمبر، إذ بلغ متوسط مدة المقابلة نحو (٤٤) دقيقة، حيث استغرقت أطول

مقابلة (٦٠) دقيقة، وأقصرها (٣٠) دقيقة، وتم الترحيب بالمشاركين، ثم عُرض عليهم نموذج الموافقة بالمشاركة، وعقب الانتهاء من أي مقابلة يتم تفرغها في ملف (Word) خاص بكل مشارك على حدة، مع تدوين تاريخ ووقت إجراء كل مقابلة في جدول خصص لهذا الغرض، وحرصًا على سرية وخصوصية المشاركين، استخدمت الباحثة الرموز بدلاً من الأسماء الشخصية، فمثلت المشاركين على النحو الآتي: الرمز (م) معلم/ة صعوبات التعلم، في حين مثل الرمز (م ش) مشرف/ة صعوبات التعلم.

جدول (١)

خصائص المشاركين في أداة المقابلة

المشارك	رمز المشارك	الجنس	المؤهل العلمي	عدد سنوات الخبرة	الزمن المستغرق
١	(م ش ١)	أنثى	دكتورة	٢٠ سنة فأكثر	٤٠ دقيقة
٢	(م ش ٢)	ذكر	بكالوريوس	٢٠ سنة فأكثر	٦٠ دقيقة
٣	(م ش ٣)	ذكر	دكتورة	٢٠ سنة فأكثر	٣٠ دقيقة
٤	(م ش ٤)	ذكر	دكتورة	٢٠ سنة فأكثر	٥٨ دقيقة
٥	(م ش ٥)	ذكر	دكتورة	٢٠ سنة فأكثر	٥٠ دقيقة
٦	(م ش ٦)	ذكر	بكالوريوس	٢٠ سنة فأكثر	٦٠ دقيقة
٧	(م ش ٧)	أنثى	بكالوريوس	٢٠ سنة فأكثر	٤٠ دقيقة
٨	(م ١)	ذكر	ماجستير	٩ سنوات	٣٠ دقيقة
٩	(م ٢)	أنثى	بكالوريوس	١٠ سنوات	٣٩ دقيقة
١٠	(م ٣)	أنثى	بكالوريوس	٩ سنوات	٣٢ دقيقة

*ملاحظة: يمثل رمز (م ش): مشرف/ة صعوبات التعلم. (م): معلم/ة صعوبات التعلم.

موثوقية النتائج:

اتبعت الباحثة أكثر من طريقة للوصول إلى موثوقية النتائج:

- أولاً: تم التأكد من صياغة أسئلة المقابلة بدقة ووضوح؛ لضمان فهم المشاركين لها بشكل صحيح عن طريق إجراء مقابلة استطلاعية.
- ثانياً: تسجيل المقابلات صوتياً عن طريق برنامج الزوم والرجوع لها أثناء تحليل البيانات وكتابة النتائج.

- **ثالثاً:** التأكيد على المشاركين بالإجابة بكل صدق وأريحية أثناء المقابلة، وإبلاغهم بأن جميع ما يشير إلى الهوية سري، وأن البيانات التي تم جمعها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط (أبو علام، ٢٠٢١).
- **رابعاً:** مراجعة المشاركين: تزويد المشاركين بالنص المكتوب والتأكد من دقته للمقابلات (الحسيني، ٢٠٢٠). حيث أرسلت الباحثة بيانات المقابلة إلى المشاركين لقراءتها وأيضاً أتاحت لهم الفرصة للتعليق والتعديل على بيانات المقابلة، ولم يتم المشاركون بتعديل على النصوص، وتم التأمل من صحة ودقة البيانات.
- **خامساً:** الاعتمادية: من خلال تقديم وصف دقيق للإجراءات المتبعة في تصميم منهجية الدراسة، بما في ذلك طرق اختيار المشاركين وطرق جمع وتحليل البيانات (الزهراني، ٢٠٢٠).

تحليل البيانات النوعية:

يعتبر تحليل البيانات طريقة لمعالجة المعلومات والموافقة بينها وبين التعلم منها بحيث يمكن إيصال ما تم تعلمه للآخرين، فالتحليل عملية نقدية وإبداعية في الوقت نفسه، ويتطلب التحليل في البحث النوعي قدرًا من الدقة والإبداع ويعرف التحليل النوعي بأنه عملية تنظيم وتشكيل الكم الهائل من البيانات المجمعة بطريقة موثوقة ودقيقة بهدف فهم وتفسير البيانات من خلال مرورها بعدة مراحل أساسية (Bloomberg & Volpe, 2019)، ويعد التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) أحد الطرق المستخدمة في تحليل البيانات النوعية، حيث يقوم الباحث بتنظيم البيانات ووضعها في موضوعات أو فئات محددة، ثم يقوم بشرحها وتفسيرها تحليليًا لإيجاد إجابة لأسئلة الدراسة وينقسم التحليل الموضوعي إلى ست مراحل أساسية (Braun and Clarke, 2022)؛ لذلك استخدمت الدراسة التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لتحليل نتائج المقابلات لملاءمتها للإجابة على أسئلة الدراسة، كما قامت الباحثة بالتحليل يدويًا. وفيما يلي تفصيل لكل مرحلة على حدة:

١- **المرحلة الأولى:** مرحلة التألف مع البيانات: هذه المرحلة يبدأ فيها التعمق في البيانات، وتُحوَّل البيانات الصوتية إلى بيانات نصية تهيئة لتحليلها، فقامت الباحثة بتفريغ البيانات

الصوتية التي جمعتها من المشاركين في ملف word. و ثم قراءة البيانات النصية عدة مرات؛ لتعمق فيها والتأكد من مطابقتها للبيانات الصوتية، وهذه المرحلة هي المرحلة الأساسية لجميع المراحل اللاحقة.

٢- **المرحلة الثانية:** مرحلة الترميز: في هذه المرحلة راجعت الباحثة البيانات مرة أخرى لفحصها سطرًا سطرًا لتحديد رموز تعكس المعاني الكامنة لكل عبارة أو جملة، ويتم ذلك بطريقة مفتوحة دون التقييد بفئات ترميز محددة سابقًا، بل يترك المجال مفتوح لاكتشاف أكبر عدد ممكن من الرموز المتنوعة والجديدة التي تعكس معاني النص دون تأثر بتوقعات الباحثة.

٣- **المرحلة الثالثة:** مرحلة توليد المواضيع الأولية: بعد استخراج الرموز الأولية، يعاد تحليلها وتنظيمها للتحقق من دقتها واتساقها، وقد أدت مراجعتها إلى تحديد الرموز المتشابهة وإعادة تسمية بعضها، وحذف غير الضرورية منها، التي ليست لها علاقة بموضوع الدراسة، ومن خلال هذه المرحلة شكلت الباحثة محاور واضحة بعد تصنيف الرموز والتي ساهمت بذلك في توليد الموضوعات.

٤- **المرحلة الرابعة:** مرحلة تطوير ومراجعة الموضوعات في هذه المرحلة، استمرت الباحثة في التحليل وإعادة النظر في الموضوعات المستخرجة والتحقق من مدى اتساقها وربطها بموضوع الدراسة، حيث تم دمج كثير من الموضوعات وحذف بعضها، والتأكد من أن هناك ارتباط بين الموضوعات الفرعية والموضوعات الرئيسية.

٥- **المرحلة الخامسة:** مرحلة تحسين وتعريف وتسمية الموضوعات: هذه المرحلة استكمال لما سبقها، فبعد التحقق من دقة الموضوعات وتنظيمها تم إعطاؤها تسميات دقيقة تعكس مضمونها بوضوح، فتم تحليل كل موضوع رئيسي بشكل أكثر عمقًا لضمان ارتباطه مع المواضيع الفرعية المصنفة تحته، وتناسبه مع أسئلة الدراسة.

٦- **المرحلة السادسة:** مرحلة الكتابة: هذه هي المرحلة الأخيرة للتحليل ويتم فيها إعداد التقرير النهائي الذي يعرف بمرحلة عرض النتائج: حيث قامت الباحثة بتوثيق وتلخيص نتائج الموضوعات الرئيسية بطريقة واضحة ومنهجية، فتم في ذلك التقرير عرض الموضوعات

الرئيسية والفرعية التي تم الوصول إليها من تحليل البيانات ودعمها باقتباسات مباشرة من المشاركين في الدراسة تعكس آراءهم وتصوراتهم حول موضوع الدراسة والتي تتناسب مع الموضوعات لدعم نتائج لدراسة.

نتائج الدراسة:

يستعرض هذا الجزء نتائج الدراسة، إذ نص السؤال الحالي على: "ما التحديات التي تواجه تأهيل ذوي صعوبات التعلم مهنيًا في المملكة العربية السعودية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم جمع البيانات من المشاركين عن طريق إجراء المقابلات والتي كانت مصدرا غنيا ساعدت في الخروج بنتائج واقعية، وبعد إجراء تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي نتجت عنه عدد من المواضيع الرئيسية والفرعية، والتي شكلت إطار للإجابة على السؤال الحالي.

وكشفت خبرات ووجهات نظر المشاركين إلى وجود مجموعة من التحديات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا في المملكة العربية السعودية، وفيما يأتي عرض تفصيلي لتلك التحديات:

أولاً: تحديات متعلقة ببرامج التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم:

يستكشف هذا الموضوع وجهات نظر المختصين نحو التحديات المتعلقة ببرامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم، وانبثق من خلال تحليل البيانات ثلاث موضوعات فرعية، هي:

عدم وجود لوائح خاصة بخدمات التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم:

كشفت نتائج تحليل الدراسة اتفاق المشاركين في عدم وجود لوائح وأنظمة معتمدة تقر بتقديم خدمات التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم في المراحل الدراسية، فقد ذكرت إحدى المعلمات عدم وجود قرار لتقديم خدمات التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية؛ إذ يتطلب ذلك وجود ممارسات تطبيقية صحيحة لتقديم هذه الخدمة، وعبرت عن ذلك (م ٣) قائلة:

" في حد علمي، لا يوجد قرار لتقديمها في المرحلة الثانوية، وإن تم اتخاذ هذا القرار فلا بد من تهيئتنا وتأهيلنا بوصفنا معلمات؛ لكي نستطيع تقديم خدمات التأهيل المهني".

وفي السياق نفسه ذكر عدد من المشاركين غياب الأدلة الرسمية الواضحة لتقديم خدمات التأهيل المهني، فقد ذكر قلة منهم وجود معلمين يحاولون تطبيقها بجهود فردية؛ لأهميتها للأشخاص ذوي صعوبات التعلم، إلا أن الاجتهادات الشخصية قد تتسم بعدم الدقة والافتقار إلى كيفية تقديم خدمات التأهيل المهني، وذلك كله قد يعود إلى عدم وجود لوائح وأدلة واضحة يتم اتباعها؛ فهي قادرة على الحد من اجتهاداتهم الشخصية.

وفي هذا الشأن عبر أحد المشرفين (م ش ٢) قائلاً: "لا يوجد تشريع أو أدلة تضمن حقوقهم، فمن المفترض أن يوجد تشريع ودليل كامل يتم اتباعه؛ ليضمن التأهيل المهني الحقيقي لطالب صعوبات التعلم، وعموماً يوجد لدينا حالياً دليل خدمات انتقالية، ولكنه لا يطبق على أرض الواقع، وقد يطبق في بعض المدارس باجتهاد شخصي من المعلم".

وفي هذا الجانب ذكر (م ش ٥) أنه "لا توجد تعاميم أو أدلة رسمية مقررة ومعتمد عليها، تكون متخصصة في التأهيل والتوجيه والإرشاد والتقييم المهني لتوجيه الميدان، غير أنه يوجد حالياً دليل يسمى دليل الخدمات الانتقالية، يحتوي على فصل واحد عام، وحقيقة هناك خطوات جميلة فيه لكنها مبهمة"، وأضاف إلى ذلك أنه قد طُلب من بعض المعلمين تطبيق الدليل، لكنهم واجهوا مشكلات في ذلك؛ لعدم وضوح إجراءات التطبيق وخطواته.

قلة الكوادر المتخصصة بمجال التأهيل المهني:

أشار أغلب المشاركين إلى أن سبب عدم تقديم خدمات التأهيل المهني للأشخاص من ذوي صعوبات التعلم واستمرار التحديات المتعلقة بتقديم هذه الخدمة هو قلة المتخصصين من ذوي الكفاءة في مجال التأهيل المهني؛ فضمن نجاح تقديم خدمات التأهيل المهني هو الإعداد الجيد للمختصين، سواءً أكانوا من مشرفي صعوبات التعلم، أم مرشديها أم معلمها، ممن قالوا بهذا (م ١) القائل: "إن قلة المختصين في صعوبات التعلم مشكلة تواجهنا، وهذه القلة ينتج عنها مشكلات في التأهيل المهني".

وفي هذا الشأن ذكر بعض المشاركين أن معلم صعوبات التعلم غير مؤهل بشكل كافٍ لتقديم خدمات التأهيل المهني، فقد جاء في حديث (م ش ٥) أنه "لم يُدرَّب معلمو صعوبات التعلم الحاليين في المرحلة الثانوية على خدمات التأهيل والتوجيه والإرشاد والتقييم المهني". وأسهمت إحدى المعلمات في هذا الجانب، ورأت أنه لم يتم إعدادها وتأهيلها لتقديم خدمات التأهيل المهني أثناء الدراسة الجامعية، فعلى حد تعبير (م ٣) "أنا غير مؤهلة لتقديم خدمات التأهيل المهني، ولا أعرف كيف أقدمها؛ ففي دراستي لم أتعلم سوى الجانب الأكاديمي فقط".

وأكد أحد المشاركين عدم وجود أشخاص مؤهلين ومرخصين وحاملين لشهادات احترافية مهنية في مجال التأهيل المهني لصعوبات التعلم، وهو (م ش ٥) القائل: "كما نعلم الآن توجد شهادات احترافية مهنية في الإرشاد المهني بشتى فروعها سواء أكانت تقييم قدرات ومهارات أم تقييم قيم العمل وتقييم الميول المهنية، كل هذه الفروع من التأهيل المهني والتوجيه والإرشاد المهني تتدرج تحت إحدى الشهادات المعتمدة، ومع ذلك لا يوجد مختصون في المدارس أو مكاتب التعليم" كما أكد ضرورة وجود مختص واحد على الأقل مرخص في التوجيه والتأهيل المهني يمكنه القيام بهذا الدور في المدارس أو مكاتب التعليم.

غياب التأهيل المهني في برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية:

أكد أغلب المشاركين وجود ضعف في برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية؛ ذلك أن التركيز في هذه البرامج محصور في تعليمهم المهارات الأكاديمية الأساسية دون التطرق إلى الجوانب الأخرى.

وفي هذا الصدد نكر (م ش ٦) "عدم وجود برامج كافية لصعوبات التعلم في المرحلة الثانوية"، وتوضح (م ش ١) ذلك في قولها: "تركز برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية على المهارات البسيطة فقط، مثل: كيفية القراءة، والحساب دون الخوض في تفاصيل المناهج الدراسية، فهم يعتمدون على وجود الملخصات وما يسهل اجتيازهم تلك المرحلة الدراسية".

وفي هذا الجانب بيّن (م ش ٥) وجهة نظره في غياب التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية وما يترتب عليه من آثار سلبية على الأشخاص ذوي صعوبات التعلم

وأولياء أمورهم، فقال: "إن قصور الخدمات الانتقالية قد تسبب في عدم توفر خدمات متخصصة في التأهيل والتوجيه والإرشاد المهني التي أدت إلى نتائج لا نرغب فيها كلنا، وهي زيادة البطالة والبطالة لذوي صعوبات التعلم بعد تخرجهم من الثانوية، وهذا واقع ومشاهد بكل أسف".

ثانياً: تحديات متعلقة بالأشخاص ذوي صعوبات التعلم:

يستكشف هذا الموضوع وجهات نظر المختصين نحو التحديات المتعلقة بالأشخاص ذوي صعوبات التعلم، وفي ضوء ذلك انبثق من خلال تحليل البيانات موضوع فرعي، وفيما يلي عرض مفصل للموضوع.

تأثير الإعاقة على الأشخاص ذوي صعوبات التعلم من الجانبين الاجتماعي والمهني:

أشار بعض المشاركين إلى أن الأشخاص ذوي صعوبات التعلم يواجهون مشكلات تتعلق بالجانب الاجتماعي، وجانب المهارات المهنية، والتي بدورها قد تؤثر على حياتهم الشخصية. وفي هذا الصدد، ذكرت (م ش ١) "ليس لديهم هدف واضح، ولا القدرة على التخطيط، حتى عندما يخططون تكون الخطط غير منطقية وغير واقعية، فهذه من المهارات التي لا بد من تدريبهم عليها". أما على الصعيد الاجتماعي أوضح (م ش ٢) قائلاً "لدى البعض ضعف في الجانب الاجتماعي، فالأشخاص ذوي صعوبات التعلم يواجهون تحديات في بناء الصداقات والحفاظ عليها لفترات طويلة، وهذا ينعكس على بيئة العمل، فقد يشعرون بالعزلة وصعوبة في التواصل وتطوير العلاقات مع زملائهم في بيئة العمل، ونتيجة لذلك، قد يؤدي إلى سوء فهم الموظفين عنهم، بسبب عدم معرفتهم بخصائصهم الاجتماعية، مما يسبب لهم بعض المضايقات الناتجة عن عدم وعي الموظفين بخصائصهم".

ثالثاً: الاتجاهات السلبية نحو الأشخاص ذوي صعوبات التعلم

من التحديات التي أشار إليها المشاركون نحو الأشخاص ذوي صعوبات التعلم من قبل بعض الأسر الحماية الزائدة أو الاتجاهات السلبية نحو قدرات أبنائهم من ذوي صعوبات التعلم، وهو ما يحد من نجاحهم.

وفي هذا الشأن ترى (م ش ١) أن "بعض الأسر تشعر بالقلق الزائد على أطفالها، ويمتد ذلك حتى وصولهم مرحلة الشباب، فتستمر الأسر في قلقها، وترى أنهم ليس لديهم خبرة في الحياة؛ وبهذا يبقون في أحضان أهاليهم". وقد ذكر أحد المشرفين وهو (م ش ٦) أن "هناك قيودًا نواجهها بوصفنا جهة داعمة، منها عدم تقبل الأسر لوضع ابنهم أو ابنتهم، كعدم اعتراف الأسرة بأن ابنها لديه مشكلة، وأنها لا تريد أن يصنف على أنه من ذوي الإعاقة، وذلك يحد من تقديم الخدمات لهم، فلا بد من أن تكون الأسرة داعمة ومشاركًا أساسيًا في البرنامج".

وأشار بعض المشاركين إلى قلة الوعي من قبل المحيط المجتمعي بطبيعة الأشخاص ذوي صعوبات التعلم وقدراتهم، وهذا قد يكون عائقًا لتقديم خدمات التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم؛ فالمجتمع جزء مكمل لأدوار المدرسة والأسرة، وله دور مهم في تقديم هذه الخدمات؛ ذلك أنه عنصرًا مهمًا في تحقيق الانتقال السلس بين الجميع.

ويوضح (م ١) ذلك قائلاً: "تواجه مشكلة في توعية المجتمع، من الشخص ذو صعوبات التعلم، فمفهوم صعوبات التعلم في المجتمع، في وجهة نظري مفهوم جدا غامض، أي شخص نسأله عن صعوبات التعلم يذهب تفكيره لإعاقات أخرى كالإعاقة الحركية، والإعاقة العقلية، والتوحد، فيربطها بإعاقة أخرى غير صعوبات التعلم".

بالإضافة كشفت نتائج تحليل الدراسة أن الاتجاهات التي يتبناها أرباب العمل تؤثر - غالبًا - في مشاركة وتدريب الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا، حيث أعرب بعض المشاركين عن قلة وعي أرباب العمل بخصائص الأشخاص ذوي صعوبات التعلم؛ مما نتج عنه اتجاهات سلبية تجاه الأشخاص ذوي صعوبات التعلم.

وفي هذا الجانب أوضح (م ش ٦) أنه "يوجد ضعف شديد في عملية قبول ذوي صعوبات التعلم في الوظائف"، ويرى أن عدم قبولهم يعود لعدة أسباب، منها: "عدم تفهم أصحاب المنشآت لخصائص ذوي صعوبات التعلم؛ فهو عثرة وحاجز لا يمكنهم من عملية التوظيف، وقد يعود ذلك إلى الضعف في الجانب التوعوي، وللأمانة لدينا ضعف قوي في الإعلام بهذا الجانب".

مناقشة نتائج الدراسة:

يستعرض هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، اذ نص السؤال الحالي على:

"ما التحديات التي تواجه تأهيل ذوي صعوبات التعلم مهنيًا في المملكة العربية السعودية؟"

أظهرت نتائج السؤال الحالي مجموعة من التحديات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا في المملكة العربية السعودية، منها وجود تحديات متعلقة ببرامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم؛ إذ كشفت النتائج عن عدم وجود لوائح خاصة بخدمات التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القحطاني والقحطاني (٢٠٢٤) في عدم وجود قوانين وخطط واضحة بتطبيق الخدمات الانتقالية التي يتمثل جزء منها في خدمات التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم.

وترى الباحثة أن غياب تقديم خدمات التأهيل المهني نتج عنه ظهور اجتهادات شخصية من العاملين المهمين في الميدان، لكنها تظل مبادرات غير رسمية وغير مدروسة ومن الصعب الحكم عليها؛ لافتقارها للممارسات التطبيقية الصحيحة في تقديم هذه الخدمة. وقد دعمت هذه النتيجة دراسة الجهني والشريف (٢٠٢٣) التي أظهرت نتائجها أن الخدمات الانتقالية التي يتعلق جانب منها بخدمات التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم تطبق وفقًا لاجتهادات شخصية من قبل بعض معلمي صعوبات التعلم؛ لوعيهم بأهمية أعداد الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا.

كما أشارت النتائج إلى قلة الكوادر المتخصصة بمجال التأهيل المهني، وغياب التأهيل المهني في برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، وهذا يشكل تحديًا في تأهيل الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهديب واخرون (٢٠١٦) التي أشارت نتائجها إلى وجود قصور واضح في المعارف والمهارات لدى معلمات صعوبات التعلم في مجال الخدمات الانتقالية المهنية، وأنهن بحاجة إلى التدريب والتأهيل؛ لتمكينهم من تقديمها لذوي صعوبات التعلم، كما اتفقت مع دراسة الجهني والشريف (٢٠٢٣) في غياب الإعداد المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، كما وضع الحربي والحساني (٢٠٢٤) في دراستهما وجود تأثير سلبي كبير لغياب برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية على تلبية حاجات الأشخاص ذوي صعوبات التعلم؛ فغياب برامج صعوبات التعلم يمثل عائقًا لامتلاك الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهارات الاستعداد للمرحلة المهنية.

وترى الباحثة أن قلة المتخصصين من ذوي الكفاءة في مجال التأهيل المهني، نتج عنه ضعف في تقديم خدمات التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم، وتفسرها الباحثة من زاوية أخرى بأن ذلك يعود لضعف إعداد العاملين المسبق سواء إعدادهم من الجانب الأكاديمي أو الجانب المهني المناسب للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم الراشدين، وقد يرجع ذلك أيضًا لقلة البرامج التدريبية وورش العمل المتعلقة بخدمات التأهيل المهني التي لها دور في إعداد وتطوير المعلمين مهنيًا، وترى الباحثة أن غياب خدمات التأهيل المهني أدى إلى ضعف إعداد الأشخاص ذوي صعوبات التعلم مهنيًا لسوق العمل، وتبع ذلك ضعف في قبولهم في المهن المناسبة أو الالتحاق بما لا يرغبون به، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري والقريني (٢٠٢٣) التي أثبتت أن المعلمين ليس لديهم الخبرة والمعرفة الكافية بالخدمات الانتقالية، وأنهم بحاجة إلى التدريب والتأهيل، بالإضافة إلى عدم وجود كوادر بشرية مختصة لتفعيل هذه الخدمات.

كما أشارت النتائج الحالية إلى وجود تحديات متعلقة بالأشخاص من ذوي صعوبات التعلم كتأثير الإعاقة على الأشخاص ذوي صعوبات التعلم من الجانب الاجتماعي والمهني، وهذا ما أكدت عليه دراسة ويسيل وآخرين (wissel et al., 2022b) أن الأشخاص ذوي صعوبات التعلم لا يفصحون عن إعاقاتهم في أماكن العمل؛ بسبب خوفهم من التمييز. وفي هذا السياق تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى خوف الأشخاص ذوي صعوبات التعلم عن الإفصاح عن صعوباتهم بسبب النظرة السلبية من المجتمع تجاههم، بالإضافة إلى أن صعوبات التعلم تعتبر من الإعاقات الخفية وغير الظاهرة، فليس من السهل معرفتها، وقد يتم الخلط بينها وبين الإعاقات الأخرى؛ مما يؤثر عليهم في المجال المهني.

وأيضًا من التحديات التي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية وجود الاتجاهات السلبية نحو الأشخاص ذوي صعوبات التعلم؛ مما يشكل تحديًا أمام تأهيل الأشخاص ذوي صعوبات التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشطي والناطور (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن من التحديات التي تواجه الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي صعوبات التعلم والتي تتعلق جزء منها بجانب التأهيل المهني إنكار الأسر لمشكلات أبنائهم من ذوي صعوبات التعلم ومحدودية وعيهم بأهمية تقديم تلك الخدمات.

وترى الباحثة أن الاتجاهات التي يتبناها المجتمع نحو الأشخاص ذوي صعوبات التعلم تؤثر في دعم ونجاح تقديم خدمات التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم. وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى قلة وعي الأسرة بطبيعة أبنائها من ذوي صعوبات التعلم وقدراتهم، وقد يرجع ذلك إلى اعتقادهم بأن أبنائهم لن يواجهوا صعوبات بعد انتهاء المرحلة الدراسية، وتفسر الباحثة ذلك من زاوية أخرى إلى قلة البرامج التوعوية التي تسعى إلى تثقيف أسر ذوي صعوبات التعلم بواجباتهم وحقوقهم وبأهمية خدمات التأهيل المهني لأبنائهم، كما تفسر الباحثة ذلك بعدم وجود دورات تثقيفية موجهة لأرباب العمل عن فئة صعوبات التعلم، وكيفية التعامل معهم؛ مما نتج عنه ضعف في التعاون بين القطاعات الحكومية والخاصة في مشاركة وتدريب الأشخاص من ذوي صعوبات التعلم مهنيًا.

وهذا ما أشارت إليه دراسة ويسيل وآخرين (Wissell et al. (2022a التي أظهرت نتائجها وجود نقص في الوعي والفهم لعسر القراءة داخل أماكن العمل، وعدم ثقة العاملين بقدرات الأشخاص ذوي صعوبات التعلم في العمل، وأوضحت ذلك الجهني والشريف (٢٠٢٣) في دراستهما التي كشفت نتائجها بأن ضعف الشراكة المجتمعية بين مؤسسات التعلم العام ومؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية يشكل تحديًا في تطبيق الخدمات الانتقالية لذوي صعوبات التعلم التي يتمثل جزء منها في خدمات التأهيل المهني.

التوصيات:

بناء على ما سبق من نتائج الدراسة، توصي الباحثة ما يأتي:

- ١- سن تشريعات وأنظمة تكفل الاعتراف الرسمي بخدمات التأهيل المهني للأشخاص ذوي صعوبات التعلم، وتحدد أدوار الجهات المعنية في تقديم هذه الخدمات.
- ٢- تطوير برامج إعداد معلمي صعوبات التعلم قبل الخدمة، من خلال إدراج محتوى متخصص في مجال التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم.
- ٣- عقد دورات وورش عمل خلال الخدمة لمعلمي صعوبات التعلم، تركز على مجالات التأهيل المهني لذوي صعوبات التعلم.
- ٤- تنظيم مبادرة توعية تهدف إلى تغيير النظرة المجتمعية تجاه قدرات الأشخاص ذوي صعوبات التعلم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو الديار، مسعد. البحيري، جاد، ومحفوظي، عبد الستار. (٢٠١٢). قاموس صعوبات التعلم ومفرداتها (ط.٢). مركز تقويم وتعليم الطفل.
- أبو شاشية، سناء، والعنيزات، صباح. (٢٠١٩). مستوى معرفة الإداريين والمدربين والمتدربين بمجالات المعايير الدولية للتأهيل المهني: دراسة تطبيقية في مراكز التأهيل المهني الأردنية لذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٥)، ٥٢٨-٥٥٥.
- أبو علام، رجاء. (٢٠٢١). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط (ط.٣). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو نيان، إبراهيم. (٢٠٢٠). صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.
- أبو نيان، إبراهيم. (٢٠٢١). صعوبات التعلم من التاريخ إلى الخدمات. دار جامعة الملك سعود للنشر.
- برويس، وردة، هادف، نجاة، وبوحلاب، هديفة. (٢٠٢٠). تأهيل ذوي الإعاقة الحسية للانخراط في سوق العمل. المجلة العلمية للتربية الخاصة، ٢ (٣)، ٢٥٩-٢٨٥.
- بيندر، وليام. (٢٠١١). صعوبات التعلم: الخصائص، والتعرف، واستراتيجيات التدريس (عبد الرحمن سليمان، السيد يس التهامي، محمود الطنطاوي، مترجم). عالم الكتب للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٧).
- جامع، محمد نبيل. (٢٠١٩). البحوث النوعية ودراسة الحالة. جامعة الإسكندرية بالشاطبي.
- جرار، عبد الرحمن. (٢٠٠٨). صعوبات التعلم قضايا حديثة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الجهني، أماني، والشريف، ليلي. (٢٠٢٣). الخدمات الانتقالية المطبقة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم ومشرفيهم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (٢٦)، ٦٥-٩٩.

الحربي، خالد، والحساني، سامر. (٢٠٢٤). تأثير غياب برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية على تلبية حاجات الطلاب بمدينة مكة المكرمة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٧ (٦١)، ١-٣٧.

الحربي، رجاء. (٢٠٢١). دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات في منطقة مكة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٢٦)، ١٢٦-١٥٠.

الحسيني، عبد الناصر. (٢٠٢٠). مؤشرات جودة مناهج البحث في التربية الخاصة: الممارسات المستندة إلى البراهين. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.
الروسان، فاروق. (٢٠١٣). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة (ط.٣). دار الفكر ناشرون وموزعون.

الزارع، نايف، وحيصور، عبد الهادي. (٢٠١٧). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التأهيل الشامل للأفراد ذوي الإعاقة (ط.٦). دار الفكر ناشرون وموزعون.
الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٦). التأهيل المهني وخدمات الانتقال للأشخاص ذوي صعوبات التعلم. دار المسيرة.

الزهراني، محمد. (٢٠٢٠). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٨ (٣)، ٦٠٥-٦٢٢.

زيلعي، ريام، والشريف، ليلي. (٢٠٢٤). تحديات تطبيق أساليب دعم السلوك الإيجابي للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٣٤ (٣)، ٢٧٣-٢٩٩.

زين الدين، محمد. (٢٠١٣). أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية [عرض تقديمي]. كلية التربية. جامعة أم القرى.

https://drive.google.com/file/d/16i_kTUpeOvKq_6OjRZRY3MIQOCYW/XwHq/view

السرطاوي، زيدان، والحميضي، باسمة. (٢٠١٨). الخدمات الانتقالية المقدمة للطلّبات ذوات صعوبات التعلم في برامج المرحلة الثانوية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦ (٢٥)، ١-

<https://doi.org/10.21608/sero.2018.91486>. ٤٦

السيد، أسامة، وسرور، نادية. (٢٠٢٢). واقع الأجهزة والمعدات المستخدمة في عملية التأهيل المهني لذوي الإعاقة الحركية من وجهة نظر العاملين في مراكز التأهيل لذوي الإعاقة في إقليم الوسط. *مجلة كلية التربية*، ٣٨ (٢)، ٣١٩-٣٤٣.

<https://dx.doi.org/10.21608/mfes.2021.107706.1233>

الشطي، يوسف، والناطور، ميادة. (٢٠٢٢). المعوقات التي قد تواجه تقديم خدمات الانتقال لمرحلة ما بعد المدرسة للطلّبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت. *المجلة العلمية لكلي التربية*، ٣٨ (٦)، ٢٧٤-٢٩٨.

شهاب، سحر. (٢٠١٨). سبل النهوض في مجال التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. (٤). ٥١-٧٣.

صندوق تنمية الموارد البشرية. (٢٠١٧). *الخدمات التيسيرية المقدمة للأشخاص ذوي عسر القراءة والكتابة*.

العبد الكريم، راشد. (٢٠١٢). *البحث النوعي في التربية*. النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود.

عبيد، ماجدة. (٢٠١٢). *تأهيل المعاقين*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

عون، ريم علي. (٢٠٢١). مهارات الكتابة الإبداعية اللازم توافرها لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المختصين في تعليم اللغة العربية. *مجلة كلية التربية ببنها*، ١٢٧ (٣)، ١-٥٠.

<https://doi.org/10.21608/jfeb.2021.245229>

عيسى، يسري. (٢٠١٩). *صعوبات التعلم لدى الكبار: الأسباب - التشخيص - العلاج*. دار جامعة الملك سعود للنشر.

القحطاني، سارة، والقحطاني، دلال. (٢٠٢٤). متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطلّبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، ٤٨ (٢)،

٨٦-٥١

القضاة، ضرار. (٢٠٢٢). تقييم خدمات التأهيل المهني المقدمة للمعاقين فكريا من وجهة نظر المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ١ (١٠)، ٢١١-٢٤٦.

<https://dx.doi.org/10.36046/2162-000-010-005>

محمد، رباح. (٢٠٢٢). البيانات ودورها في البحث العلمي. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٩ (١)، ١٣-٢١.

<https://doi.org/10.21608/ijlis.2021.90249.1106>

المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية. (٢٠٢١). تأهيل وتدريب وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة. <https://apd.gov.sa/research-center>

المطيري، فهد، والقريني، فيصل. (٢٠٢٣). معوقات تفعيل الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية: دراسة نوعية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٦ (٥٧)، ٢٩٤-٣٣٤.

المقيطيب، إيمان. (٢٠١٦). خدمات الانتقال للطلاب ذوي صعوبات التعلم لمرحلة ما بعد الثانوية دراسة تقييمية. مجلة كلية التربية، ٣٥ (١٦٨)، ٢٩١-٣٦٣.

<https://dx.doi.org/10.21608/jsrep.2016.31765>

ميلز، جيوفري، وجاي، إل. (٢٠٢٢). البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات (صلاح الدين علام، مترجم). دار الفكر. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٩).

الهديب، منيرة، اليماني، سعيد، والتازي، نادية. (٢٠١٦). تقييم الاحتياجات التدريبية لخدمات الانتقال لدى معلمات الطالبات نوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية بالسعودية [رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الوادعي، أروى، المالكي، حسين. (٢٠٢١). مستوى التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بمؤسسات التأهيل المهني في محافظة الخرج. مجلة كلية التربية، ١٠٣ (١)، ٤٠٩-٤٥٥.

<https://search.mandumah.com/Record/1192384>

وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٤). تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية. <https://tawasul.moe.gov.sa>

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). دليل معلم صعوبات التعلم للخدمات الانتقالية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdullah, N., Yasin, M. H. M., & Abdullah, N. A. (2015). Implementation of the Inter-agency Collaboration in Vocational Education of Students with Learning Disabilities Towards Preparation of Career Experience. *Asian Social Science*, 11(18), 183.
<https://doi.org/10.5539/ass.v11n18p183>
- Al-Shareef, L (2017). A study of provision for specific learning difficulties (dyslexia) in primary education in the Kingdom of Saudi Arabia. University of Birmingham. Ph.D.
- Bates, K., Goodley, D., & Runswick-Cole, K. (2017). Precarious Lives and Resistant Possibilities: The Labour of People with Learning Disabilities in Times of Austerity. *Disability & Society*, 32(2), 160-175. <https://doi.org/10.1080/09687599.2017.1281105>
- Bloomberg, L., & Volpe, C. (2019). *Completing Your Qualitative Dissertation* (4th ed). SAGE Publications.
- Braun, V., & Clarke, V. (2022). *Thematic Analysis: A Practical Guide*. SAGE Publications.
- Department of Education's Individuals with Disabilities Education Act (IDEA). (2018). Specific learning Disability.
<https://sites.ed.gov/idea/regs/b/a/300.8/c/10/>
- Frank, Andrew. (2016). Vocational Rehabilitation: Supporting Ill or Disabled Individuals in (to) Work: A UK Perspective. *Healthcare* 4(3), 46. <https://doi.org/10.3390/healthcare4030046>
- Kallio, H., Pietilä, A. M., Johnson, M., & Kangasniemi, M. (2016). Systematic methodological review: developing a framework for a qualitative semi-structured interview guide. *Journal of advanced nursing*, 72(12), 2954–2965.

- Kaya, C., Hsu, S., Rumrill, P., Hanley-Maxwell, C., & Chan, F. (2021). Differential Vocational Rehabilitation Service Patterns and Outcomes for Transition-age Youth with Specific Learning Disabilities: Implications in the COVID-19 Era. *Journal of Vocational Rehabilitation*. 54, 59 – 70. <http://dx.doi.org/10.3233/jvr-201118>
- National Joint Committee on Learning Disabilities .(2016). ,Learning disability Definition. Retrieved from: <https://njcld.org/ld-topics/>
- Scheef, AR., Walker, ZM., & Barrio, BL. (2019). Salient Employability Skills for youth with Intellectual and Developmental Disabilities in Singapore: The Perspectives of Job Developers. *International Journal of Developmental Disabilities*. 56 (1), 1-9. <https://doi.org/10.1080/20473869.2017.1335479>
- Walt, J. (2020). Interpretivism-Constructivism as a Research Method in the Humanities and Social Sciences – More to It Than Meets the Eye. *JOURNAL OF PHILOSOPHY AND THEOLOGY*, 8(1), 59-68.
- Wissell, S., Karimi, L., Serry, T., Furlong, L., & Hudson, J. (2022A). Leading Diverse Workforces: Perspectives from Managers and Employers about Dyslexic Employees in Australian Workplaces. *International Journal of Environmental Research and Public Health*. 19(19),1-18. <https://doi.org/10.3390/ijerph191911991>
- Wissell, S., Karimi, L., Serry, T., Furlong, L., & Hudson, J. (2022B). “You Don’t Look Dyslexic”: Using the Job Demands—Resource Model of Burnout to Explore Employment Experiences of Australian Adults with Dyslexia. *International Journal of Environmental Research and Public Health*. 19(17),1-20. <https://doi.org/10.3390/ijerph191710719>